متظاهرون في رام الله يطالبون بوقف المفاوضات

عباس: لن نقبل بأي دولة دون القدس عاصمة لها

■،، وكالات/

تظاهر عشرات من ناشطي الحركات الشبابية الفلسطينية أمام مقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أمس، مطالبين بوقف "اللقاءات الاستكشافية" لكبيري المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين صائب عريقات وإسحق مولخو بوساطة الأردن ورعاية اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط لبحث سبل استئناف مفاوضات السلام المجمدة بسبب الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية.

وقبل لقاء عريقات ومولخو الثالث في عمان، اعتصم شبان وشابات أمام مقر عباس في تظاهرة تحت عنوان "الكرامة الفلسطينية". وحملوا لافتات كتبوا عليها عبارات من بينها "لا للمفاوضات في ظل استمرار الاستيطان"، و"لا مفاوضات مع العدو الصهيوني"، و"الشعب يريد تحرير الأسرى"، و"لقد هرمنا من المفاوضات"، و"نريد استراتيجية وطنية موحدة"، و"قرفتونا مفاوضات" و"والله الشعب مش أهبل". ووقف متظاهرون، رغم المطر والبرد القارس (٣ درجات فوق الصفر)، عند إشارة المرور الضوئية على الطريق العام الملاصق لمقر الرئاسة الفلسطينية ورفعوا لافتة كتبوا عليها عبارة "اذا كنت ضد المفاوضات زمر" أي أطلق بوق سيارتك. وعلت أصوات أبواق المركبات لدى قراءة السائقين اللافتة.

وامتنع أحد السائقين في البداية عن اطلاق بوق سيارته وفتح نافذتها وقال "يا عمي عالفاضي، هم رايحين رايحين، لكنه عاد و"زمر" مع ابتسامة عريضة. وضغط سائق آخر على بوق مركبته لفترة طويلة، تأكيداً لرفضه استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان.

وقال شاب يُدعى عصمت قزمار "هذه الفكرة جاءت لاشراك أكبر عدد من المواطنين (الفلسطينيين) معنا في هذه التظاهرة ضد محاولات استئناف المفاوضات مع اسرائيل وضد الاجتماعات التي تجري في الأردن". وأضاف "قررنا، كشباب فلسطيني، أن إيصال صوتنا والاقتراب إلى اقرب نقطة من مقر الرئاسة، حيث تتم صناعة القرار الفلسطيني ونقول لهم لا للعودة الى المفاوضات ومع الالتزام بقرار المجلس المركزي "لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أعلن عدم العودة إلى المفاوضات إلا بوقف الاستيطان".

وقال آخر اسمه باسل الاعرج "بعد عشرين سنة من المفاوضات دون نتيجة، اعتقد أنه صار لزاما على القيادة الفلسطينية العودة للشعب من أجل تجديد شرعية القيادة لاتخاذ أي قرار".

وقالت شابة اسمها أغصان البرغوثي "طالما إسرائيل لا تلتزم بوقف الاستيطان ولا اطلاق سراح الاسرى، فنحن نطالب بوقف هذه المفاوضات، ونطالب القيادة الفلسطينية بوضع استراتيجية موحدة واضحة لمواجهة المخططات الاسرائيلية يشارك فيها الجميع".

وقال المحلل السياسي الفلسطيني خليل شاهين أثناء مشاركته في التظاهرة "يبدو ان هناك محاولات شبابية لإحياء الحراك الشبابي في المجتمع الفلسطيني بعد التعثر الذي واجهوه في يونيو الماضي". واضاف "هذه المحاولات يتم التعبير عنها من خلال الحملة الشبابية ضد التطبيع مع اسرائيل، أو من خلال الضغط باتجاه عدم استئناف المفاوضات دون أسس مثل وقف الاستيطان وقيام الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧".

في الوقت نفسه، رأى أمين عام "حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية" مصطفى البرغوثي أن المراهنة على المفاوضات مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي المتعنت بنيامين نتنياهو هي "سراب". وقال في تصريح صحفي "إننا في نهاية مرحلة لم تعد فيها الأطراف الدولية المنحازة لإسرائيل قادرة على القيام بدور وسيط فيما يسمى بعملية السلام التي تحولت الى مجرد غطاء للتوسع الاستيطاني وبديلاً للسلام الحقيقي بفعل الممارسات الاسرائيلية على الأرض".

وأضاف "لا يجوز عقد لقاءات مع الإسرائيليين ما لم يتوقف الاستيطان بشكل كامل بما في ذلك في القدس وتحديد مرجعية واضحة للمفاوضات تقوم على أساس الانسحاب من كامل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧".

ودعا البرغوثي القيادة الفلسطينية إلى اعتماد "استراتيجية وطنية تقوم على أساس الانجاز الفوري لاتفاق المصالحة الوطنية واستعادة الديمقراطية الفلسطينية وبناء قيادة وطنية موحدة كرد على الجرائم الاسرائيلية والاستيطان والتهويد في القدس ومجمل الاراضي المحتلة والتصعيد الشامل للمقاومة الشعبية بما فيها مقاطعة البضائع الاسرائيلية".

وقال عضو المكتب السياسي في "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" طلال أبو ظريفة لوكالة "معا" الإخبارية الفلسطينية "إن الجبهة تستنكر استمرار عقد اللقاءات الفلسطينية- الإسرائيلية في عمان وتعتبرها مضيعة للوقت في ظل تعنت الاحتلال الإسرائيلي وانسداد أفق المفاوضات والتي أثبتت فشلها بعد أكثر من ١٩ عاماً من المفاوضات واللقاءات العقيمة".

وأضاف "ندعو السلطة الفلسطينية إلى وقف اللقاءات الاستكشافية التي ما هي إلا غطاء على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه واستيطانه وحصاره لشعبنا الفلسطيني في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وتعمل على تصحيح صورة إسرائيل المشوهة دوليا وخداع الرأي العام الدولي واستدراج الجانب الفلسطيني لمفاوضات حول قضايا فرعية تسميها حكومة إسرائيل بإجراءات بناء للثقة مثقلة بشروط سياسية".

وكان عباس قد أكد، خلال استقباله وفدا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان والأردن مساء أمس الأول في رام الله، أنه لا يمكن استئناف المفاوضات ما لم تقبل إسرائيل قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية ضمن حدود ١٩٦٧م. وقال "فيما يتعلق بالمفاوضات، فإنها تمر بظروف صعبة جداً مع الاسرائيليين. حتى الآن لم نجد أرضية مشتركة للبدء في المفاوضات". واضاف سنحاول ونبذل كل ما نستطيع من أجل إنهاء مسألة المفاوضات وبناء الدولة المستقلة". وأوضح "القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة ولن نقبل بأي دولة دون أن تكون القدس عاصمة لها".

وقال عباس "إن المفاوضات والمصالحة تسيران بشكل متواز ولا يوجد تعارض بينهما ونحن إن شاء الله، سنسير بهذه القضايا إلى النهاية التي يرضاها الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة". وتابع "إن المصالحة الوطنية قطعت خطوات جيدة وملموسة، بالرغم من العراقيل التي وضعت امامها لكن هناك تصميماً من القيادة الفلسطينية وحركة حماس على إتمام بنود المصالحة وتطبيقها على الأرض".

واستطرد قائلاً "نحن مصممون على إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، وكذلك حركة حماس وخالد مشعل (رئيس المكتب السياسي للحركة) مصممون أيضاً على إتمامها بالرغم من أن هناك أطرافاً مختلفة لا تريد تحقيق وحدة الشعب الفلسطيني وتطبيق المصالحة". وخلص إلى القول "هذه الفرصة يجب أن نستغلها لأبعد الحدود ولأن المصالحة هي مصلحة وطنية عليا للشعب الفلسطيني".

الاردن ينفي سقوط قتلى بمظاهرات الجمعة

■،، عمان/ وكالات

نفى وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة راكان المجالي ما ذكرته احدى وكالات الانباء عن وجود قتلى ومصابين في مصادمات في عمان الجمعة الماضية.

وقال المجالي في تصريح لوكالة الأنباء الاردنية ان ما ورد في هذا التقرير عار عن الصحة وغير صحيح اطلاقا ولا نعرف كيف تقوم الوكالة ببث هذه الانباء غير الدقيقة وغير الصحيحة.

واضاف ان يوم الجمعة شهد مسيرات سلمية في جميع انحاء الأردن تطالب بالإصلاح ومن بينها وقفة احتجاجية شارك فيها عشرات الناشطين امام المسجد الحسيني.

وكان الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام ذكر في وقت سابق ان مشادة حدثت بين شخصين من مجموعتين كانتا امام المسجد الحسيني حيث تدخل الأمن العام بينهما ولم تحدث اي اصابات على الاطلاق وانتهى الاعتصام بهدوء دون اي مشاكل تذكر.

أوباما يطلب من الكونجرس منحه صلاحيات أكبر

■،، واشنطن/ وكالات

دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما الكونجرس لمنحه سلطة تخوله إعادة تنظيم الحكومة وتعزيزها ما يضمن تحركاً سريعاً بشأن اقتراحاته تنسيق الحكومة ليكون عملها أفضل للأمريكيين ووضع حد للازدواجية والتبديد.

ونقلت وكالة (يو بي آي) الأمريكية أمس عن أوباما قوله في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض... إنه يدعو الكونجرس إلى إعادة سلطة كانت لدى "الرؤساء السابقين لتنسيق وإصلاح الجزء التنفيذي في الحكومة الفيدرالية مشيرا إلى أنه لن يستخدم هذه السلطة إلا في إصلاحات تسفر عن فعالية أكبر وخدمة أفضل وحكومة يمكن الاتكال عليها.

وأضاف أن الأمريكيين يعيشون في اقتصاد القرن الـ٢١ في حين أن حكومتهم ما زالت منظمة للقرن العشرين وان اقتصادهم تغير تماماً كما تغير العالم مشيرا إلى أنه سيقوم بدمج ٦ وكالات بوكالة واحدة بهدف الترويج للتنافسية والصادرات.

وقال أوباما إن تعزيز هذه الوكالات بالإضافة إلى برامج أخرى سيساعد المقاولين والشركات على النمو والتنافس والاستخدام ودعم وزارة واحدة متماسكة لديها مهمة واحدة تتجسد في تحفيز إيجاد الوظائف وتوسيع الاقتصاد الأمريكي.

يشار إلى أن الوكالات الست هي إدارة الشركات الصغيرة ومكتب التمثيل التجاري الأمريكي ومصرف التصدير والاستيراد وشركة الاستثمار الخاص في الخارج ووكالة التنمية والتجارة الأمريكية وقسم الأعمال والتجارة الأساسي في وزارة التجارة.

انتحاري متنكر بزي الشرطة يفجر نفسه في البصرة

٦٥ قتيلاً و١٥٤ جريحاً باعتداءات في العراق

بغداد/وكالات

قتل ٦٥ شخصاً وأصيب ١٥٤ أمس في تفجيرات بعدة محافظات عراقية، كان أكبرها تفجيرا هز البصرة جنوب العراق، بينما أنهى زوار للمراقد الدينية مراسم أربعينية الإمام الحسين.

وقال مصدر في شرطة البصرة إن عدد قتلى التفجير الانتحاري الذي وقع أمس ارتفع إلى ٦١ قتيلاً، بالإضافة إلى ١٣٩ مصاباً لاتزال حالة بعضهم حرجة. وأضاف أن هناك نساء وأطفالا من بين القتلى والجرحى.

وأوضح المصدر أن انتحاريا تنكر في زي شرطي ليقتل ٦١ شخصاً على الأقل في هجوم استهدف زوارا أثناء مرورهم عبر نقطة تفتيش في مدينة البصرة بجنوب العراق. ووقع الهجوم الذي يأتي بنهاية أربعينية الإمام الحسين في وقت جددت فيه أزمة سياسية في الحكومة العراقية مخاوف من اندلاع أعمال عنف طائفية في البلد.

وقال مسؤول بالشرطة في مكان الحادث "تمكن إرهابي يرتدي ملابس الشرطة ويحمل هوية شرطي مزورة من الوصول إلى نقطة تفتيش للشرطة وقام بتفجير نفسه وسط أفراد الشرطة والزوار". وقالت الشرطة إن الزوار كانوا في طريقهم إلى مسجد كبير إلى الغرب من البصرة.

وطوقت قوات الأمن مستشفى البصرة الرئيسي خشية وقوع المزيد من الهجمات. ونقل جنود ورجال شرطة ومدنيون الضحايا والدماء تغطيهم إلى المستشفى في شاحنات وسيارات، كما نقل بعض المصابين في الصناديق الخلفية للسيارات. والهجوم هو الأحدث في سلسلة من الهجمات ضد الزوار الذين بدأوا يتقاطرون منذ أسبوعين إلى مدينة كربلاء لإحياء مراسم ذكرى أربعينية الإمام الحسين.

وكان رياض عبد الأمير مدير صحة البصرة قال في وقت سابق إن "حصيلة ضحايا التفجير الانتحاري بلغت ٥٣ قتيلا و١٣٧ جريحاً"، لكن مصادر رسمية ذكرت أن عدد القتلى ارتفع. وقال ضابط برتبة رائد إن "الانتحاري كان يوزع قطع كيك على الزوار الذين كانوا متوجهين لزيارة مسجد (خطوة الإمام علي) الذي يتوجه إليه من لم يستطع زيارة كربلاء".

وفي حادث آخر، أسفر انفجار قنبلة مزروعة على الطريق في وسط بعقوبة بمحافظة ديالى أمس، عن إصابة شرطي. كما أصيب شرطي آخر بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين بالتعاقب جنوب بعقوبة.

وفي الموصل بمحافظة نينوى قالت الشرطة إن ثلاثة من عناصرها قتلوا وأصيب أربعة مدنيين أمس في انفجار استهدف الزوار لمقام الإمام زين العابدين في المدينة. كما أدى انفجار قنبلة مزروعة على الطريق كانت تستهدف زوارا، إلى إصابة خمسة أشخاص بينهم شرطيان.

وفي كركوك بمحافظة التأميم أصيب شرطي بجروح إثر هجوم مسلح في حي غرناطة جنوب المدينة. وفي محافظة صلاح الدين اسفر انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة تكريت مركز المحافظة عن مقتل شرطي واصابة ٣ مدنيين.

بقايا

«العسكرية» تدعو

وأوضح اللواء الركن علي سعيد عبيد الناطق الرسمي باسم لجنة الشؤون العسكرية لـ«الثورة »: أن لجنة الشؤون العسكرية لإزالة المظاهر المسلحة قامت بعد انتهاء المهلة المحددة من قبل اللجنة التي حددتها في الـ ٤٨ ساعة لتنفيذ تعليمات اللجنة بتسليم المنازل التي كانت محتجزة من قبل جميع أطراف النزاع المتمركزة في هذه المنازل، مضيفاً أن اللجنة قامت بالنزول الميداني للتعقيب والتفتيش لمعرفة مدى تنفيذ هذه التعليمات في جميع الشوارع والأحياء والمنشآت الحكومية والخاصة والمدارس والمعسكرات..

وبالفعل أعادت اللجنة مجموعة كبيرة من المنازل للمواطنين التي كانت تعد مواقع تمركز هذه العناصر المسلحة.

ودعا اللواء عبيد جميع مواطني الحصبة إلى العودة إلى منازلهم مهيبًا بالأطراف ضرورة مواصلة تنفيذ تعليمات اللجنة،

إلى ذلك عبر المواطنون عن عظيم تقديرهم لما بذلته وتبذله لجنة الشؤون العسكرية.. مؤكدين أنهم تنفسوا الصعداء وهم يلمسون على أرض الواقع إنجازات ونجاحات لجنة الشؤون العسكرية، شاكرين كافة الجهود المبذولة في السعي لإنجاح المساعي والأعمال التي تقوم بها اللجنة الأمنية حتى إزالة كافة المظاهر المسلحة واستعادة أمانة العاصمة لوضعها الطبيعي ووجهها المشرق وحتى يستعيد المواطنون حياتهم الاعتيادية في ظل الأمن والأمان والاستقرار.

السفارة الأمريكية تشيد

بالتعاون مع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة واللجنة العليا للمناقصات والمزايدات ومشروع «استجابة» الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية والذي يستمر حتى الـ٢٦ من يناير الحالي.. أشارت إلى أن اليمن ستدخل عقب الانتخابات الرئاسية المبكرة في أفق الإصلاحات الدستورية والحوار الوطني الذي يتوجب خلالها الاستماع لأصوات الشباب والمرأة والعمال وتمثيلهم تمثيلاً جيداً فضلاً عن معالجة نقاط الضعف الاقتصادية والتصدعات الاجتماعية العميقة.

لافتة إلى ماتم إنجازه منذ توقيع المبادرة الخليجية خصوصاً تشكيل اللجنة العسكرية وحكومة الوفاق الوطني والتحضير للانتخابات الرئاسية.

وأرجعت نائبة السفير الأمريكي الفضل في هذا كله لنائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ورئيس الوزراء محمد باسندوة وأعضاء حكومة الوفاق الوطني وإعضاء اللجنة العسكرية والأمنية التي أظهرت حسب قولها قيادة فذة في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

وأضافت بأن هؤلاء القادة سيكونون في طليعة أولئك الذين يتفقون على أن أصعب التحديات التي تواجه اليمن تكمن في إعادة توفير الخدمات العامة الأساسية والملحة المتمثلة في الكهرباء والمياه والمشتقات النفطية.

مؤكدة أنه لا يمكن لأي جهود إصلاحية المضي قدماً دون معالجة المشكلة الأساسية المتمثلة في الفساد البيروقراطي.

منوهة بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستعمل بالشراكة مع الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد وحكومة الوفاق الوطني في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في اليمن.

تأجيل مناقشة

من جهة أخرى استعرض المجلس جانباً من تقرير اللجنة المشتركة من لجنتي الزراعة والري والثروة السمكية والتنمية والنفط والثروات المعدنية بشأن اتفاقية القرض المبرمة بين حكومة بلادنا والبنك الإسلامي للتنمية (بصفته مدير صندوق التضامن الإسلامي للتنمية) للمساهمة في تمويل مشروع دعم فرص التنمية الريفية في الجمهورية اليمنية، والذي يهدف إلى خلق فرص اقتصادية مستدامة وأنشطة مساعدة لزيادة الدخل للرجال والنساء الذين يعملون في القطاع الزراعي في ثمان محافظات مختارة وهي (أبين، عمران، ذمار، الحديدة، لحج، إب، تعز، صنعاء).

ويستكمل المجلس استعراضه لبقية جوانب التقرير في جلسة لاحقة.

وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق وأقره، وسيواصل عقد جلساته صباح اليوم الأحد بمشيئة الله تعالى.

مسيرة نازحي

من جهة أخرى ووقف الحرب العبثية التي أجبرتهم على النزوح من محافظتهم . واستهجن المصدر ترحيب المسلحين بالعائدين بعد أن تسببوا في تهجيرهم من منازلهم وعاثوا في الأرض الفساد وشردوا الآلاف منهم.

وكان نازحو أبين قد نظموا مسيرات مماثلة للدخول الى محافظتهم منذ مطلع الشهر الجاري لكن المسلحين منعوهم من الدخول واشترطوا تسليمهم ٢٠ شخصا كرهائن حتى لا يستخدمهم الجيش كدروع بشرية لاقتحام زنجبار بحسب قولهم.

نقابات التعليم

وأكد القباطي في تصريح لـ«الثورة» ان هذه التطورات تأتي في ظل توجه حكومة الوفاق في السعي لإنهاء الانقسامات وتوحيد الجهود من أجل استمرار العملية التعليمية والتربوية في ظروف آمنة ومناخات ملائمة تعكس طبيعة وحساسية المرحلة التي تعيشها بلادنا.

وأشار نائب رئيس النقابة العامة للمهن الى أن تلك الجهود جاءت وفقا لمقررات الاجتماع الذي ضم النقابات الثلاث للتعليم في لقاء هو الأول من نوعه في تاريخ النقابات وبحضور وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول الذي أبدى استعداده للتعاون مع الجميع لما فيه خدمة المنتسبين للعملية التعليمية من المعلمين والتربويين.

وشدد القباطي على أهمية توحيد العمل النقابي خدمة للعملية التعليمية والتربوية والنأي بها عن المماحكات السياسية والحزبية، واطلعهم في الاجتماع على الجهود التي تبذلها الوزارة لاستكمال صرف بدل طبيعة العمل للموظفين البالغ عددهم ٢٦ ألفا الى جانب إعداد الملفات الخاصة بمستحقات المعلمين والتربويين من فوارق العلاوات السنوية من عام ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٠م واعتماد مرتبات الموظفين الجدد من شهر يناير الحالي.

قطر تؤيد

وتوجه إلى كل دول العالم التي تحذر من «حرب طائفية» في سوريا، قائلا «أن سلوككم السياسي والاعلامي والتحريضي والميداني هو الذي يدفع الامور نحو حرب طائفية».

وأضاف «إذا كنتم صادقين في تحذيركم وحرصكم على تجنيب سوريا ومنطقتنا حربا طائفية، عليكم أن تعيدوا النظر لتجتمع كل جهود الدول العربية ومعها دول إسلامية مؤثرة في المنطقة وفي مقدمتها ايران وتركيا للمساعدة على إنهاء الأزمة السورية وليس على تسعير النار ودفع الأمور إلى الانفجار».

واتهم مسؤولون أمريكيون كبار في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية إيران بتزويد سوريا باسلحة للمساعدة على قمع الاحتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال احد هؤلاء المسؤولين أن الجنرال الإيراني قاسم سليماني قائد فيلق القدس (وحدة النخبة في الحرس الثوري الإيراني) زار العاصمة السورية خلال الشهر الجاري، واعتبر أن هذه الزيارة تمثل أبرز مؤشر على أن المساعدة الإيرانية لسوريا تشمل معدات عسكرية.

واضاف المسؤول طالبا عدم كشف اسمه «نحن متأكدون من أنه (سليماني) التقى أعلى المسؤولين في الحكومة السورية بمن فيهم الرئيس الأسد».

أكد تأثر لبنان بمجريات الأحداث في سوريا

نصرالله يرد على مون بالتمسك بسلاح المقاومة

■،، سوريا بيروت/وكالات

أكد الامين العام لحزب الله حسن نصرالله أمس ان لبنان يعتبر البلد الاكثر تأثرا بما يجري من احداث في سوريا داعيا إلى حل الأزمة السورية عبر الحوار.

وقال نصرالله في خطاب القاه عبر شاشة عملاقة في ذكرى ٤٠ الامام الحسين في بعلبك شرقي لبنان "نحن البلد الاكثر تأثرا بما يجري في سوريا ونحاول ان ننأى عما يجري هناك".

واضاف انه "من موقع الحرص والمحبة لسوريا لشعبها واهلها وقيادتها وكل من فيها ندعو المعارضة السورية في الداخل والخارج إلى الاستجابة لدعوات الحوار من قبل الرئيس السوري بشار الاسد والتعاون معه لاجراء الاصلاحات التي اعلن عنها وهي على درجة عالية من الاهمية".

ودعا "إلى اعادة الهدوء والقاء السلاح ومعالجة الامور بالحوار".

وحول التحذيرات من وقوع حرب اهلية في سوريا اشار نصرالله الى أن هناك من يدفع باتجاه الحرب الاهلية في سوريا من خلال "التحريض الاعلامي والميداني".

واكد اهمية ان تجتمع "كل الجهود العربية وجامعة الدول العربية ومعها دول اسلامية مؤثرة في المنطقة كايران وتركيا للمساعدة على انهاء الازمة السورية وليس على تسعير النار وعلى حشر الناس في الزاوية والمساهمة في معالجة عقلانية حقيقية".

وفي مجال اخر اكد نصرالله "التمسك بخيار ونهج وسلاح المقاومة" معتبرا ان "هذا السلاح هو الضمانة الوحيدة لحماية سيادة وكرامة لبنان".

وعلق نصرالله على موقف السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون الليلة الماضية والذي ابدى فيه قلقه من سلاح (حزب الله) بالقول "ان قلقك من سلاح حزب الله يطمئننا ويسعدنا ويهمنا ان تقلق امريكا واسرائيل معك".

واضاف ان "همنا ان يطمئن اهلنا وشعبنا واطفالنا وكبارنا في لبنان" مؤكدا ان "المقاومة لن تسمح بأي احتلال جديد".

وحول الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس اللبناني ميشال سليمان قال نصرالله "نحن لا نرفض الحوار لكن هناك من يريد فقط نزع السلاح وهذا وهم".

بيد انه رأى انه اذا كان "الحوار من اجل وضع استراتيجية دفاعية لحماية لبنان فنحن جاهزون لهذا الحوار على المستوى الوطني".

وفي الموضوع الامني اكد نصرالله "الحرص على السلم الاهلي والاستقرار الامني في لبنان وألا يتحول اي خلاف سياسي حول أي مسألة من مسائل لبنان والمنطقة الى اي تصدع في الوضع الامني او شرخ في الاستقرار والسلم الاهلي".

وفي الشأن الحكومي اكد نصرالله "الحرص على استمرار وبقاء هذه الحكومة حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي".

كذلك دان نصرالله التفجيرات التي تستهدف المواطنين الابرياء في العراق داعيا "علماء الامة وحكوماتها وحركاتها واحزابها الاسلامية الى ادانة كل هذا النوع من التفجيرات الانتحارية سواء في العراق او سوريا او الصومال او نيجيريا او افغانستان".

العراق إلى أين!

عبدالملك السلال

■،، استأنفت الفوضى السياسية والإرباك وغياب الأمن وجودها في المشهد السياسي العراقي ويعزوه بعضهم إلى بدء عملية تجزؤ الخارطة الحزبية بكل تكتلاتها المتصدعة التي كانت سببا مهما وقد يكون رئيسا لانهيار الأمن ليضحي أكثر هشاشة، ويكون مجالا خصبا لزيادة وتيرة العمليات الإرهابية التي لا يخفى على المتابع طابعها الطائفي برغم تصريح السياسيين الظاهر للعلن أنهم يسعون إلى تقليل المد الطائفي.

وما يشهده الشارع العراقي اليوم من إعمال إرهابية وتخندقات وتوتر وشد اعصاب بعد استقرار نسبي شهده في الفترة السابقة له علاقة وثيقة الصلة بما يجري اليوم في سوريا والجارة تركيا ان الأزمة السياسية الخطرة التي يمر بها العراق بين السياسيين الذين يدعون انهم يمثلون المكون السني وبين الحكومة التي تحسب على الشيعة قد تؤدي إلى تنامي خطر اندلاع حرب طائفية بين الجانبين ،لا سيما ان الجميع يعلم علم اليقين ان الاحزاب السياسية من دون استثناء تمتلك ميليشيات مسلحة ومدربة على خوض الحروب ومستعدة لبدء القتال في الشارع العراقي في حال تسلم الاوامر بذلك من بعض السياسيين الذين يلجأون إلى اعمال العنف لارسال رسالة لخصومهم مفادها اننا هنا وقد وصلنا إلى مناطقكم وهذا دليلنا.

ان هذه الازمات والانقسامات والتخندقات والتصدعات في مجملها تعطّل عمل الحكومة وتربك الشارع العراقي الذي شهد تفجيرات راح ضحيتها مئات الابرياء من الزوار المتوجهين لأداء زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام وهم من مكون معين .

وهذا يقود إلى تساؤلات خطيرة كونها حقيقية اولها هل ان هذا الانقسام السياسي يقود إلى تقسيم العراق؟وهل سيشهد توافقا سياسيا قريبا ؟

Ssalala99@gmail.com